



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

نور الابصار
فى الاحوال
الائمة التسعة الابرار

محمد مهدي الحائري المازندراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نور الابصار فى احوال الائمة التسعه الابرار (الامام حسن العسكرى عليه السلام)

كاتب:

محمد مهدى المازندرانى الحائرى

نشرت فى الطباعة:

موسسه فرهنگى تبيان

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

الفهرس

٥	الفهرس
٦	نور الابصار فى الاحوال الائمة التسعة الابرار (عليهم السلام)
٦	اشارة
٦	المقدمة
٧	كتاب نور الأبصار فى أحوال الائمة التسعة الأبرار
٧	فى أحوال الأمام الحادى عشر أبى محمد العسكرى الحسن بن على
٧	فى آيات الحسن العسكرى
١٠	فى معجزاته
١١	فى تاريخ ولادته و شهادته و فيما يتعلق بالامام العسكرى
١٤	فى بعض آياته و شهادته وفى قصة أبى الاديان
١٦	فيما يتعلق بالحسن العسكرى و فى حالاته و ذكر توقيع منه
١٨	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

نور الابصار فى الاحوال الأئمة التسعة الأبرار (عليهم السلام)

إشارة

عنوان : نور الأبصار فى أحوال الأئمة التسعة الأبرار
 پدید آورندگان : حائرى مازندرانى، مهدى، ١٢٦١هـ-١٣٤٤. (پدید آور)

حسن صالحى (مترجم)

نوع : متن

جنس : كتاب

الالكترونيكى

زبان : عربى

صاحب محتوا : موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان

توصيفگر : سرگذشت نامه هاى فردى

امامان [١]

وضعيت نشر : قم: موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان، ١٣٨٧

ويرايش : -

خلاصه :

مخاطب :

يادداشت : ,ملزومات سيستم: ويندوز ٩٨+ ؛ با پشتيبانى متون عربى؛ +IE٦ شيوه دسترسى: شبكه جهانى وبعنوان از روى صفحه نمايش عنوانداده هاى الكترونيكي عنوان ديگر: نور الأبصار فى أحوال الأئمة التسعة الأبرار من ذرية الحسين عليه و عليهم الصلوات و السلام

شناسه : ٣٧٢١٨/oai.tebyan.net

تاريخ ايجاد رکورد : ١٣٨٨/١٢/٢

تاريخ تغيير رکورد : -

تاريخ ثبت : ١٣٨٩/٧/٤

قيمت شىء ديجيتال : رايجان

المقدمة

بقلم الاستاذ الباحثة الكبير عبد المولى الطريحي لقد فهم كل امرىء موحد، دان بالوحدانية لله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذى لا شريك له فى الوحدانية (جل شأنه) و النبوة لمحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب «ص» الذى أرسله للارشاد و الهداية، و انقاذ البشر من الجهالة و الضلالة و العمائة، و بقرآنه الذى جعله معجزة لذلك النبى الأمى العربى، و جعله قانونا سماويا، من أعظم القوانين نظاما و أجلها قدرا، و أعظمها نفعا، و أكملها فائدة، ليتنشر العدل بين جميع الامم، فى الكرة الأرضية، و قد صدع النبى (ص) بما أمره الخالق بتلك الرسالة، و آمن به كثير من البشر الذين كانوا يعبدون الاصنام و الأوثان، و لما دنا اجله، و قربت منيته أوصى المسلمين بوصايا عظيمة خالدة، فقال (انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى ما ان تمسكتم بهما فلن تضلوا أبدا فاراد [ص] بالكتاب

(القرآن المجيد) الخالد على مرور السنين، و تعاقب الأحقاب و أراد بالعترة أهل بيته الطاهرين: (الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا) و هم الذين قال فيهم شاعرهم و محبهم و هو (الكميت الأسدي): بنى هاشم رهط النبي فأنى بهم و لهم أرضى مرارا و أغضب بسطت لهم منى جناحي مودة الى كنف عطفاه أهل و مرحب و قد ألف كثير من الأعلام و المؤرخين و النسابة، من المتقدمين و المتأخرين في فضائل آل البيت الطاهر [ع] و بيان أحوالهم و ذكر فضائلهم و حكمهم و مكارم أخلاقهم و محاسنهم و مزاياهم، و ما قاموا به من الخدمة للدين الاسلامي الحنيف، و ما ظهر على أيديهم من البراهين الساطعة، و المعجزات الباهرة، أخص بالذكر منهم العلامة الخطيب الشهير المهذب: (الشيخ محمد مهدي الحائري المازندراني) و هو ذلك الرجل المهذب، الذي وقف حياته لخدمة آل البيت الطاهر منذ نعومة أظفاره، سواء على المنابر أو بين الكتب و المحابر، و هو صاحب كتاب [شجرة طوبى] و غيره من الكتب النافعة في الأخبار و السير و الآثار عن آحوال النبي و آله الأطهار، و كتابه هذا الذي دعاه -: (نور الأبصار في أحوال التسعة الاطهار) قد طبقت شهرته الآفاق، و انتشر في جميع الأقطار الاسلامية حيث أنه يتضمن أحوال الأئمة الأطهار و قد عنى بطبعه للمرة الثانية الكامل المهذب (محمد جواد ابراهيم الكتبي) صاحب المطبعة العلمية في النجف، و هو يقدمه الى عشاق العلم و رواد الفضيلة و الآداب الإسلامية بهذا الثوب الجديد الغض القشيب راجيا أن ينتفعوا به و من الله السعادة و التوفيق في الدارين. عبد المولى الطريحي النجف: الخميس ٩ جمادى الأولى ١٣٧٦ هـ

كتاب نور الأبصار في أحوال الأئمة التسعة الأبرار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك الشكور القادر الغفور الذي بيده مفاتيح الأمور عالم السر و النجوى و كاشف الضر و البلوى أهل المغفرة و التقوى له الحمد في الآخرة و الأولى و له الحكم و اليه ترجعون له العزة و الجلال و القدرة و الكمال و الانعام و الافضال و هو الكبير المتعال سبحانه و تعالى عما يشركون له الحجة القاهرة و النعمة الزاهرة و الآلاء المتظاهرة يرزق من في السماء الأرض آله مع الله قليلا ما تذكرون و الصلوة و السلام على خير خلقه محمد هادي الأمة و على ابن عمه على امير المؤمنين ابى الأئمة و على الهما الانوار المضيئة و بدور الليالي المدلهمة و اللعنة الدائمة على اعدائهم من الآن الى يوم القيامة (و بعد) فيقول راجي عفو ربه البارى محمد مهدي بن عبد الهادي المازندراني الحائري لما اخذت و شرعت في ذكر تواريخ الحجج الطاهرة سادات الدنيا و الآخرة و الفت كتابين يشتملان على خمسة منهم احدهما الكوكب الدرى في أحوال النبي و البتول و الوصى و الآخر معالى السبطين في أحوال السيدين السندين الحسن و الحسين عليهم الصلوة و السلام سألتنى بعض اخوانى المؤمنين ان اكتب رسالة اخرى في تاريخ الحجج الطاهرة يعنى الأئمة التسعة المعصومين البررة فشرعت في تأليف هذه الوجيزة و اشرت فيها الى تواريخهم من الولادة و الاسماء و الكنى و المناقب و المعاجز و المصائب و الوفيات على سبيل الاختصار و سميتها بنور الابصار فى احوال الأئمة التسعة الأبرار و اسأل الله تعالى ان يوفقنى لاتمامها و يمنحنى سعادة اختتامها و أن ينفعنى بها و جميع المؤمنين انه جواد كريم و يشتمل هذا المختصر على تسعة فصول

فى أحوال الإمام الحادى عشر أبى محمد العسكرى الحسن بن على

فى آيات الحسن العسكرى

الأمام الحادى عشر و سبط سيد البشر و شافع المحشر و والد الخلف المنتظر السيد الرضى الزكى أبومحمد الحسن العسكرى صلوات الله عليه و على آباءه الكرام و خلفه خاتم الأئمة الأعلام ما تعاقب الليالى و الأيام فهو الحجة و الإمام على الخلق و خليفة الله بالحق من آباءه و لا سيما والده فى [صفحہ ٣١٩] (البحار) عن الصقر بن دلف قال سمعت على بن محمد بن الرضا (ع) يقول الإمام بعدى

الحسن (ع) و بعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و فيه ايضا عن أبي هاشم الجعفرى قال سمعت أبا الحسن صاحب العسكر (ع) يقول الخلف من بعدى ابني الحسن (ع) فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت و لم جعلني الله فداك فقال لأنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد (ص) و في (أعلام الورى) و الأرشاد بن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى و غيره عن سعيد بن عبدالله عن جماعة من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسين الأفسس انهم حضروا يوم توفى محمد بن علي بن محمد دار أبي الحسن (ع) و قد بسط له في صحن داره و الناس جلوس حوله فقالوا قدرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب و بنى العباس و قريش مائة و خمسون رجلا سوى مواليه و ساير الناس اذ نظر الى الحسن بن علي و قد جاء مشقوق الجيب حتى جاء عن يمينه و نحن لا نعرفه فنظر اليه أبو الحسن (ع) بعد ساعة من قيامه ثم قال يا بنى احدث الله شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى أبو محمد العسكرى و استرجع و قال (الحمد لله رب العالمين و اياه أشكر تمام نعمه علينا و انا لله و انا اليه راجعون) فسلنا عن فقيل لنا هذا الحسن ابنه و قدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة و نحوها فيومئذ عرفناه و علمنا انه قد أشار عليه بالأمامة و أقامه مقامه فاذا كان عمره الشريف في ذلك الوقت عشرين سنة فتكون مدة إقامته تسع سنين لأنه خرج (ع) من الدنيا و له من العمر تسع و عشرون سنة و مع قصر عمره لقد ظهر منه من العلم و الفضل [صفحة ٣٢٠] و الآيات و المعجزات و الأخلاق و الكمالات ما يعجز البشر عن اتيانه و قصر اللسان عن بيانه و نحن نذكر شيئا منها بقدر ما يليق بهذا المختصر عن (الخرايج) قال أبو هاشم الجعفرى دخلت على أبي محمد (ع) و انا اريد أن أسأله ما اصوغ به خاتما تبرك به فجلست و نسيت ما جئت له فلما أردت النهوض رمى الى بخاتم و قال أردت فضة فاعطيناك خاتما و ربحت الفص و الكرى هناك الله يا أبا هاشم فتعجبت من ذلك فقلت يا سيدى انك ولى الله و امامى الذى أدين الله بفضلته و طاعته فقال غفر الله لك يا أبا هاشم مناقب قال أبو هاشم سمعت أبا محمد (ع) يقول ان فى الجنة بابا يقال لها المعروف و لا يدخله الا أهل المعروف فحمدت الله فى نفسى و فرحت بما أتكلف من حوائج الناس فنظر الى أبو محمد (ع) و قال نعم قدم على ما أنت عليه فان أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم و رحمك (الخرايج) روى أبو هاشم انه ركب أبو محمد (ع) يوما الى الصحراء فركبت معه فينما يسير قدامى و أنا خلفه اذ عرض لى فكر فى دين كان على قد حان أجله فجعلت افكر فى أى وجه قضاؤه فالتفت الى و قال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطة خطه فى الأرض فقال يا أبا هاشم أنزل فخذوا كتم فنزلت و اذا سبيكة ذهب قال فوضعتها فى خفى و سرنا فعرض لى الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين و الا فانى ارضى صاحبه بها و يجب ان ينظر فى وجهه نفقة الشتاء و ما نحتاج اليه فيه من كسوة و غيرها فالتفت الى ثم انحنى ثانية فخط بسوطة مثل الاولى قال انزل و خذوا كتم قال فنزلت فاذا سبيكة الذهب فجعلتها فى الخف الأيسر و سرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله و انصرف الى [صفحة ٣٢١] منزلى و جلست و حسبت ذلك الدين و عرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرج بقسط ذلك الدين ما زادت و لا نقصت ثم نظرت ما نحتاج اليه لشتوقى من كل وجه فعرفت مبلغه الذى لم يكن بدمنه على الأقتصار بلا تقتير و لا اسراف ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت على ما قدرته ما زادت و لا نقصت فى (المناقب) روى الحسن بن ظريف انه قال اختلج فى صدرى مسألان و اردت الكتاب بهما الى أبى محمد (ع) فكتبت أسأله عن القائم بم يقضى و أين مجلسه؟ و أردت ان أسأله عن رقية الحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم اذا قام يقضى بين الناس بعلمه كقضاء داود و لا يسأل البينة و كنت أردت ان تسأل عن الحمى الربع فانسييت فاكتب ورقة و علقها على المحموم (يا نار كوني بردا و سلاما على ابراهيم فكتبت و علقته على المحموم فبرىء (الخرايج) روى عن احمد بن الحرث القزوينى قال كنت مع أبى بسر من رأى و كاق أبى يتعاطى البيطرة فى مريض أبى محمد و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبيرا و كان يمنع ظهره و اللجام و جمع الرواض فلم يكن لهم حيلة فى ركوبه و قتل جماعة فلم يدن أحد منه فقال له بعض ندمائه ألا تبعث الى الحسن ابن الرضا (ع) حتى يجيىء فأما ان يركبه و أما ان يقتله فبعث الى أبى محمد (ع) و مضى معه أبى فلما دخل الدار نظر أبو محمد (ع) الى البغل واقفا فى صحن الدار فوضع يده على كتفه ففرق البغل ثم صار الى المستعين فرحب به فقال المستعين يا أبا محمد ألجم هذا

البغل فقال أبو محمد (ع) لأبي الجهم فقال المستعين أجمه انت يا أبا محمد فقام أبو محمد فوضع طيلسانه فالجمه ثم رجع الى مجلسه فقال يا أبا محمد أسرجه فقال أبو محمد لأبي أسرجه فقال [صفحہ ۳۲۲] المستعين أسرجه انت يا أبا محمد فقام أبو محمد (ع) ثانية فأسرجه ورجع فقال ترى ان تركبه قال نعم فركبه أبو محمد (ع) من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على المهملجة وهو مشى شبيه الهرولة فمشى أحسن مشى ثم نزل فرجع اليه فقال المستعين قد حملك عليه أمير المؤمنين فقال أبو محمد (ع) لأبي خذه فأخذه وقاده و من آياته ما روى في (الخرايج) عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال حججت سنه فدخلت على أبي محمد (ع) بسر من رأى وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال فأردت ان أسأله الى من أدفعه فقال قبل ان أقول ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمي قال ففعلت و خرجت و قلت ان شيعتك بجرجان يقرؤون عليك السلام قال اولست منصرفاً بعد فراغك من سفرك قلت بلى قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى ماء و سبعين يوماً و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في اول النهار فاعلمهم اني اوافيهم في ذلك اليوم في آخر النهار و امض راشداً فان الله سيسلمك و يسلم ما معك فتقدم على أهلک و ولدك و ولد لولدك الشريف ابن قسمة الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف و سيبلغ الله به و يكون من اولياتنا فقلت يا ابن رسول الله ان ابراهيم ابن اسماعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف الى اولياتك يخرج اليهم في السنه من ماله أكثر من ماء الف درهم و هو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل صنيعه الى شيعتنا و غفر له ذنوبه و رزقه ذكراً سوياً قائلاً بالحق فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك احمداً قال فانصرفت من عنده و حججت فسلمني [صفحہ ۳۲۳] الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره (ع) و جاءني أصحابنا يهنوني فوعدتهم ان الأمام (ع) و عدني أن يوافيكم في آخر يومى هذا فتأهبوا لما تحتاجون اليه و أعدوا في مسائلكم و حوائجكم كلها فلما صلوا الظهر و العصر اجتمعوا كلهم في داري فو الله ما شعرنا الا و قد وفانا أبو محمد (ع) فدخل الينا و نحن مجتمعون فسلم هو اولاً علينا فاستقبلناه فقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر بن الشريف ان اوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر و العصر بسر من رأى و صرت اليكم لأجدد بكم عهداً و ها أنا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها فاول من ابتداء المسأله (النضر بن جابر) قال يا ابن رسول الله ان ابني جابراً اصيب ببصره منذ شهر فادع الله له ان يرد عليه بصره و عينيه قال (ع) فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً ثم تقدم رحل فرجل يسألونه حوائجهم و أجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخير فانصرف من يومه ذلك و يظهر من الاخبار و الآثار ان العسكرى أبا محمد الحسن (ع) قد مضى كراراً الى (جرجان) الى شيعته يقضى لهم حوائجهم و يجيبهم عن مسائلكم و يعين ذا الحاجه منهم و في محل نزوله قد بنوا مسجداً و سموه مسجد الأمام (و الجرجان معرب كركان و هو الآل معروف بكركان) و قبل ذلك كانت تسمى باستراباد أقول و اني قد شاهدتها في أيام مسافرتي الى ايران لزيارة مولاي على بن موسى الرضا (ع) في سنه اثنين و خمسين بعد الألف و ثلثمائه من الهجرة فبعد منصرفي عن الزيارة أخذت الطريق على (الطبرسان) مع شيخي و معتمدي و شقيقى و ابن عمى العالم الورع التقى الشيخ على [صفحہ ۳۲۴] دامت بركاتة ابن المرحوم المغفور العالم الريانى و المحقق الصمدانى الشيخ عبدالجواد قدس الله روحه و ليس لنا هم و قصد الا زيارة الأرحام و ملاقة الأصدقاء و الأحباب اجابهم و طلباً لمرضاتهم و قربه الى الله تعالى ثم سافرنا من مازندران الى كركان يعنى الاستراباد فوجدناها بلداً معموراً واسعاً فيها الأعيان و الأشراف و العلماء و الطلاب و انعقد مجالس كثيرة في البلد في كل يوم و ليلة منها في مسجد الأمام عليه السلام و كنت أصعد المنبر و أتلو عليهم الآيات و الأخبار و الخطب و المواعظ و الاخبار و الاحاديث ثم أذكر مصائب آل الرسول عليهم الصلاة و السلام و احمد الله على ان وفقت بزيارة ذلك المسجد الشريف يعنى مسجد الأمام الحسن العسكرى (ع) و تشرفت بالصعود على المنبر في ذلك المكان المكرم و المجلس مشحون بالوف من العلماء و السادات و الأشراف و الأعيان و لا انسى ليلة من الليلالى أخذت بذكر المصيبة و الناس يضحون و يكون و ينوحون كنوح الثكلى و لا سيما لما تلوت الزيارة (الناحية المقدسة) باجداه و لئن أخرتني الدهور و عاقني عن نصرک المقدور لأندبنك صباحاً و مساءً.

في معجزاته

هم الأئمة بعد المصطفى و هم من اهتدى بالهدى و الناس ضلال و انهم خير من يمشى على قدم و هم لأحمد أهل البيت و الآل في (المناقب) عن كافور الخادم قال كان يونس النقاش يأتي سيدنا الإمام الحسن العسكري (ع) و بخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي أوصيك باهلي خيرا قال (ع) و ما الخبر؟ قال عزمت على الرحيل قال (ع) [صفحہ ٣٢٥] (و لم يا يونس و هو (ع) يتسم قال وجه الى موسى بن بغا و هو أحد وزراء الخليفة بفص ليس له قيمة أقبلت أنقشه فكسرتة بائنين و موعده غد و هو ابن بغى أما الف سوط أو القتل قال (ع) امض الى منزلك الى فرج فما يكون الا خيرا فلما كان من الغد و افاه بكره يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص قال (ع) امض اليه فلن ترى الا خيرا قال و ما أقول له يا سيدي قال فتبسم (ع) و قال امض اليه و اسمع ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا قال فمضى و عاد يضحك و قال قال لي يا سيدي الجوارى اختصمن فيمكنك أن تجعله فصين اثنين حتى نغنيك فقال الإمام (ع) اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فأى شىء قلت له قال قلت له امهلني حتى أتأمل أمره فقال أصبت و من آياته (ع) (عيون المعجزات) عن أبي هاشم قال دخلت على أبي محمد (ع) و كان يكتب كتابا فحان وقت الصلاة الاولى فوضع الكتاب من يده و قام (ع) الى الصلاة فرأيت القلم يمر على باقى القرطاس من الكتاب و يكتب حتى انتهى الى آخره فخررت ساجدا فلما انصرف أخذ القلم بيده و أذن للناس أقول يحتمل ان ملكا من الملائكة كان يأخذ القلم و يكتب كما فى الخبر ان الله ملائكة و هم موكلون بآل محمد (ص) يخدمونهم فى بيوتهم و كفى لك برهانا قصة أم أيمن و ما رأيت فى بيت فاطمة (ع) من الآيات قالت رأيت مهد الحسين (ع) يهتر و الرحي تدور و تطحن الشعير و يدا تسبح الله عند فاطمة و تقده و فاطمة نائمة الى آخر الخبر و من آياته (ع) حدث أبو يوسف الشاعر القصير المتوكل قال ولد لي غلام و كنت مضيقا فكتبت رقاعا الى جماعة استرفدهم فرجعت بالخبيبة قال قلت اجىء و أطوف حول دار أبي محمد (ع) [صفحہ ٣٢٦] لعل الله يفرج عنى فطفت و صرت الى الباب فخرج أبو حمزة و معه صرة سوداء فيها اربعمائة درهم فقال يقول لك سيدي انفق هذه على المولود بارك الله لك فيه حدث أبو القاسم على بن راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من رأى فى أيام أبي محمد الى الجبل يطلب الفضل فلتقاه رجل من همدان فقال له من أين أقبلت قال من سر من رأى قال هل تعرف درب كذا و موضع كذا؟ قال نعم عندك من أخبار الحسن ابن على شىء قال لا قال فما اقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندى خمسون دينارا فاقبضها و انصرف معى الى سر من رأى حتى توصلنى الى الحسن بن على فقال نعم فأعطاه خمسين دينارا و عاد العلوى معه فوصلا الى سر من رأى فاستأذنا على أبي محمد (ع) فأذن لهما فدخلا و أبو محمد (ع) قاعد فى صحن الدار فلما نظر الى الجبلى قال له أنت فلان بن فلان قال نعم قال اوصى أبوك اليك و اوصى لنا بوصية فجئت تؤديها و معك اربعة آلاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع اليه المال ثم نظر الى العلوى فقال خرجت الى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين دينارا فرجعت معه و نحن نعطيك خمسين دينارا فأعطاه فى (الأرشاد) قال الراوى و هو محمد بن على بن ابراهيم ضاق بنا الأمر قال لي أبى امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعنى أبا محمد (ع) فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال لي ما أعرفه و لا رأيته قط قال فقصدناه قال أبى و هو فى طريقه ما أحوجنا الى أن يأمر لنا بخس مائة درهم مئتي درهم للكسوة و مئتي درهم للدقيق و مائة درهم للنفقة و قلت فى نفسى ليته أمر لي بثلاث مائة درهم مائة درهم اشترى بها حمارا و مائة درهم للنفقة و مائة درهم للكسوة [صفحہ ٣٢٧] و اخرج الى الجبل فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه و قال يدخل على بن ابراهيم و ابنه محمد فلما دخلنا عليه و سلمنا قال لأبى يا على ما خلفك عنا الى هذا الوقت قال يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبى صرة و قال هذه خمسمائة مائة للكسوة و مائة للدقيق و مائة للنفقة و أعطانى صرة و قال هذه ثلاث مائة درهم فاجعل مئة فى ثمن حمار و مئة للكسوة و مئة للنفقة و لا تخرج الى الجبل و صر الى سورا قال فصار الى سورا و تزوج منها امرأة فدخله اليوم اربعة آلاف دينار و مع هذا يقول بالوقف قال محمد بن ابراهيم الكردي أتريد امرا أبين من هذا فقال صدقت ولكننا على أمر قد جرينا

عليه و من آياته في (مشارك الأنوار) عن علي بن عاصم الاعمى الكوفي قال دخلت على أبي محمد العسكري (ع) فقال يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس فيه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين قال فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نعل نجس ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت في نفسي ليتني أرى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال أدن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفه على وجهي فصرت بصيرا قال فرأيت في البساط أقداما وصورا فقال هذا قدم آدم و موضع جلوسه و هذا أثر هابيل و هذا أثر شيث و هذا أثر نوح و هذا أثر قيدار و هذا أثر مهلائيل و هذا أثر ياره و هذا أثر اختوخ و هذا أثر ادريس و هذا أثر متوشلخ و هذا أثر سام و هذا أثر فخذ و هذا أثر هود و هذا أثر صالح و هذا أثر لقمان و هذا أثر ابراهيم و هذا أثر لوط و هذا [صفحة 328] أثر اسماعيل و هذا أثر الياس و هذا أثر اسحاق و هذا أثر يعقوب و هذا أثر يوسف و هذا أثر شعيب و هذا أثر موسى و هذا أثر يوشع بن نون و هذا أثر طالوت و هذا أثر داود و هذا أثر سليمان و هذا أثر الخضر و هذا أثر اليسع و هذا أثر ذى القرنين الأسكندر و هذا أثر شابور بن اردشير و هذا أثر لوى و هذى أثر كلاب و هذا أثر قصي و هذا أثر عدنان و هذا أثر عبد مناف و هذا أثر عبدالمطلب و هذا أثر عبدالله و هذا أثر سيدنا رسول الله (ص) و هذا أثر أمير المؤمنين و هذا أثر الأوصياء من بعده الى الحجة القائم (ع) لأنه قد وطأ و جلس عليه ثم قال و انظر الى الآثار و اعلم انها آثار دين الله و ان الشاك فيهم كالشاك في الله و من جحدهم كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت البرسى في (المشارك) عن أبي الحسن الكرخي قال كان أبي بزازا في الكرخ فجهزني بالقماش الى سر من رأى فلما دخلت جاءني خادم فناداني باسمي و اسم أبي و قال اجب مولايك قلت و من مولاي حتى أجبني فقال ما على الرسول الا البلاغ المبين قال فتبعته فجاء بي الى دار عالية البناء لا اشك انها الجنة و اذا هو الإمام الحسن العسكري جالس على بساط اخضر و نور جماله يغشى الابصار فقال لي ان فيما حملت من القماش حبرتين احديهما في مكان كذا و الأخرى في مكان كذا في السفت الفلاني و في كل واحدة منهن رقعة مكتوبة فيها ثمنها و ربحها و ثمن احديهما ثلاثة و عشرون دينارا و الربح ديناران و ثمن الأخرى ثلاثة عشر دينارا و الربح كالأولى فاذهب فأت بهما قال الرجل فرجعت فجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط [صفحة 329] و ليس هناك شيء و قبض قبضة و قال هذا ثمن خيرتيك و ربحهما قال فخرجت و عدت المال في الباب فكانت قيمة المال و الربح كما كتب والدي لا يزيد و لا ينقص. و من آياته (ع) روى في (البحار) عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه أشكو الفقر ثم قلت في نفسي اليس قد قال أبو عبدالله (ع) الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا و القتل معنا خير من الحياة مع عدونا فرجع الجواب من الإمام (ع) ان الله عزوجل يخص اوليائنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر و قد يعفو عن كثير منهم كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا و نحن كهف لمن التجأ الينا و نور لمن استبصر بنا و عصمة لمن اعتصم بنا من أحننا كان معنا في السنام الأعلى و من انحرف عنا فالى النار نعم من أتاهم فقد نجا و من تخلف عنهم فقد هلك و لا يدعون شيعتهم و لا يخلونهم بل و يدخلونهم معهم الجنة و هم (ع) يعرفون شيعتهم و محبيهم و نعم ما قال العبدى: لأنتم على الاعراف أعرف عارف بسيماء الذي يهواكم و الذي يشنى أئمتنا انتم سنعى بكم غدا اذا ما الى رب العباد معا قمتا و ان اليكم في المعاد أيابنا اذا نحن من اجداثنا صرعا عدنا و ان موازين الخلائق حبكم فاسعدهم من كان أثقلهم و زنا و موردنا يوم القيامة حوضكم فيظلمى الذي يقصى و يروى الذي يدنى و أمر صراط الله ثم اليكم ففعلوا لنا اذ نحن عن اربكم جدنا و ان ولاكم يقسم الخلق في غد فيسكن ذا نارا و يسكن ذا عدنا و أنتم لنا غيث و أمن و رحمة فما عنكم بد و لا عنكم مغنى [صفحة 330] بلى و الله لا يغنى عنهم أحد لا في الدنيا و لا في الآخرة و كلهم يحتاجون الحضور الى أبوابهم و هم الباب المبلى به الناس و هم السبيل الأعظم و الصراط الأقوم و شهداء دار الفناء و شفعاء دار البقاء و كلهم هكذا و لا فرق بينهم منهم امامنا الحسن العسكري (ع) الإمام الغريب الوحيد المظلوم المسموم الذي قضى نجه مسموما و هو شاب له من العمر تسع و عشرون سنة الخ.

ولد سيدنا و مولانا أبو محمد العسكرى عليه السلام فى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الآخر و قبض ايضا فى يوم الجمعة الثامن من ربيع الأول أبوه على الهادى (ع) و أمه أم ولد يقال لها سوسن و قيل تسمى حديثه أو سليل و يقال لها جده اسمه الشريف الحسن و لقبه الرفيق الزكى التقى السراج الهادى العسكرى و كنيته أبو محمد و عمره الشريف تسع و عشرون سنة أو ثمان و عشرون سنة و كان مقامه مع أبيه ثلاثا و عشرين سنة و أشهرها و بعد أبيه خمس سنين و ثمانية أشهر و ثلاثة عشر يوما و كانت فى سنى امامته بقية ملك المعتر و فى رواية المستعين ثم المعتر أشهرها ثم المهتدى بالله أحد عشر شهرا ثم ملك احمد الملقب بالمعتمد على الله ابن جعفر المتوكل و بعد مضى أربع سنين من ملك المعتمد قبض العسكرى مسموما و لقد تحمل (ع) مع قصر عمره من هذه الخلفاء الثلاثة أو الاربعة ما لم يتحملة أحد و جرى عليه منهم ما لم نقدر على بيانه منهم المستعين بالله هم الرجل بقتله و تقدم الى سعيد الحاجب و قال أخرج أبا محمد العسكرى الى الكوفة و أضرب عنقه فى الطريق و انتشر الخبر بذلك و بلغ الشيعة و أقلقهم [صفحة ٣٣١] و كان (ع) فى الحبس فكتبوا اليه بلغنا جعلنا الله فداك خيرا ألقنا و غمنا و بلغ منا فكتب (ع) بعد ثلاث يأتكم الفرج فخلع المستعين فى اليوم الثالث و أقعد المعتر و نجا الأمام و خرج من الحبس فما مضت الا أيام قلائل حتى أمر المعتر بقبض أبى محمد العسكرى (ع) مع عدة من الطالبين و حبسهم فى السجن و ضيق عليهم الأمر بحيث لا يدخل عليهم أحد و لا يخرج منهم أحد فاضطربت الشيعة من ذلك و أقلقهم فعلم الأمام (ع) ذلك كان يبعث الى أصحابه و شيعته سيروا الى موضع كذا و كذا و الى دار فلان بن فلان العشاء و العتمة فى ليله كذا و كذا فانكم تجدونى هناك و كان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذى حبس فيه بالليل و النهار و يعزل فى كل خمسة أيام الموكلون و يولى آخرون بعد أن يجدد عليهم الوصية بحفظه فكان أصحابه و شيعته يصيرون الى الموضع و كان (ع) قد سبقهم اليه فيعرفون اليه حوائجهم فيقضيها لهم على منازلهم و طبقاتهم و ينصرفون الى أماكنهم و يرجع الأمام الى حبسه فلم يزل فى ضيق و شدة حتى هلك المعتر و جلس المهتدى مكانه و كان الرجل أشد عداوة من المعتر على أماننا العسكرى بحيث كلما يراه يهدده و يقول و الله لأجلونكم عن جدد الارض و كان الأمام (ع) يتوارى عنه ثم بعد مضى أيام من جلسته على سرير الملك أحضر الأمام و أغلظ فى الكلام معه و هدده و أخافه و حبسه فى سجن و جعل يقتل العلويين و الأشراف و عزم على قتل العسكرى فاضطربت الشيعة من ذلك و كتب احمد بن محمد الى الأمام بذلك فاجابه العسكرى بخطه الشريف يا احمد بن محمد قل لشيعتنا لا يستوحشون فان ذلك أقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة أيام و يقتل [صفحة ٣٣٢] هذا الطاغى فى اليوم السادس بعد هو ان و استخفاف و كان كما قال (ع) لأن الاتراك لما عرفوا من قوله بالأعتزال و القدر هجموا عليه فى اليوم السادس و أعانتهم الأمة فقتلوه و نصبوا مكانه المعتمد على الله و بايعوا له و هذا الرجل هو الذى سمى امامنا العسكرى بعد ما كان يؤذيه تارة يحبسه و أخرى يطلق عنه و كان روحى له الفداء يخاف على نفسه و على شيعته بحيث يخرج توقيعه الى شيعته اذ رأيتمونى فى الطريق فلا يسلمن على أحد و لا يشير الى يده و لا يؤمى الى بينانه فانكم لا تؤمنون على أنفسكم و يقول لبعض غلماننا اذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التى أمرت بها و اياك أن تجاوت من يشتمنا أو تعرفه من أنت فانا ببلد سوء و مصر سوء و امض فى طريقك و مع تلك المظلومية كانت له مهابة عظيمة بحيث اذا نظر الى شر من هو على الأرض ارتعدت فرائضه و يضع خده على الأرض خضوعا و خشوعا له (ع) و لما حبس (ع) عند (صالح بن وصيف) دخل العباسيون عليه و قالوا له ضيق على أبى محمد قال و ما أصنع به و قد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صار فى العبادة و الصلاة فى أمر عظيم ثم أمر باحضار الرجلين فقبل لهما و يحكما ما شأنكما فى أمر هذا الرجل فقلا ما نصنع برجل يصوم نهاره و يقوم ليله كله و لا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت فرائضنا و دخلنا ما لا نملكه من أنفسنا فاخرج من ذلك الحبس و حبس عتد (على بن أرقاش) و كان غليظا على آل أبى طالب و شديد العداوة لأبى محمد و سعوا اليه ليضيق عليه فما أقام الا يوما حتى وضع خده لأبى محمد و كان يرفع بصره اليه اجلالا و اعظاما له و خرج من عنده و هو أحسن الناس بصيرة و أحسنهم قولاً فيه ثم بعد ذلك سلموه [صفحة ٣٣٣] الى تحرير زنديق شديد العداوة لآل محمد و كان يضيق عليه و يؤذيه فقالت له

امرأته ويلك اتق الله فانك لا تدري من في منزلك و انى أخاف عليك منه و ذكرت له صلاحه و عبادته فاشتد عداوته و قال و الله لأرمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فاذن له فرمى الأمام بين السباع و الأسود و لم يشكوا في أكلها اياه فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوا الأمام قائما يصلى و السباع حوله تلوذ به و لم يزل ثلاثة أيام بين الاسود و هو يصلى و يدعو على حاله فخاف اللعين من الفتنة فدخل ليخرج الأمام و اذا بالسباع قد هجمت عليه من كل جانب و ناحية و مزقوه و أكلوه و خرج الأمام سالما فاخبر بذلك المعتمد و دخل على العسكري و اعتذر اليه و تضرع عنده و سأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة فقال (ع) مد الله في عمرك فاجيب دعائه و نعم ما قال الشاعر: اريد حياته و يريد قتلى يدعو الأمام (ع) له بالبقاء و طول العمر و هو يسقيه السم و يقطع كبده قطعاً قطعاً بعد ما حبسه مدةً مديدة قال علي بن حزين حبس المعتمد أبامحمد عندى و حبس مع أبى محمد أخاه جعفر و كان المعتمد يسألنى عن أخباره في كل وقت فاخبره أنه يصوم النهار و يصلى الليل فسألنى يوماً من الأيام عن خبره فاخبرته بمثل ذلك فقال لى امض الساعة اليه و اقرأه منى السلام و قل له انصرف الى منزلك قال علي بن حزين فجئت الى باب الحبس فوجدت حماراً مسرجاً فدخلت عليه فوجدته جالساً و قد لبس خفه و طيلسانه و شاشته فلما رآنى نهض فأدبت الرسالة فركب فلما استوى على الحمار وقف قلت له ما وقوفك يا سيدى؟ فقال لى حتى يجيىء جعفر فقلت انما أمرنى باطلاقك دونه فقال لى ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار [صفحہ ٣٣٤] واحده جميعاً فاذا رجعت و ليس هو معى كان فى ذلك مالا خفاء به عليك فمضى و عاد و قال له يقول لك قد أطلقت جعفر لك لأنى حبسته بجنايته على نفسه و عليك و ما يتكلم به و خلى سبيله فصار معه الى داره و كان المعتمد يؤذيه كثيراً حتى سقاه السم و لما سقى السم مرض مرضاً شديداً فبلغ ذلك المعتمد فى مرضه قيل له ان ابن الرضا قد اعتل و مرض فامر الرجل نفراً من المتطبين بالأختلاف اليه و تعاوده صباحاً و مساءً و بعث خمسة نفر كلهم من ثقاته و خاصته و أمرهم بلزوم دار أبى محمد العسكري و تعرف خبره و حاله فلما كان بعد ذلك بيومين جاء من أخبره بان العسكري قد ضعف فركب المعتمد حتى بكر اليه ثم أمر المتطبين بلزومه و بعث الى قاضى القضاة و عشرة من أصحابه ممن يثق به و أرسلهم الى الحسن العسكري (ع) و أمرهم بلزومه ليلاً و نهاراً فلم يزالوا هناك حتى كانت الليلة التى قبض فيها فأرؤه و قد اشتد به المرض يغشى عليه ساعة بعد ساعة علموا انه قد قرب به الموت تفرقوا عنه فلم يكن عنده فى تلك الليلة الا جاريته صيقل و عقيد الخادم و ولده الحجفة (عج) و قد مضى من عمر الحجفة فى ذلك الوقت خمس سنين و كتب الامام بيده الشريفة فى تلك الليلة كتباً كثيرة الى المدينة قال عقيد فدعا (ع) بماء قد أغلى بالمصطكى فجنثاه به اليه فقال (ع) ابدأ بالصلاة جيئونى بماء لأتوضأ به فجنثاه به و بسط فى حجره المنديل و توضأ ثم صلى صلاة الغداة فى فراشه و أخذ القدح ليشرب فاقبل القدم يضرب ثناياه و يده ترتعد فشرب منه جرعةً و أخذت صيقل القدح من يده ثم أخذ ولده الحجفة و ضمه الى صدره الشريف و جعل يقبله و يودعه و يبكى و يوصيه بوصاياهم و سلمه و دافع الامامة [صفحہ ٣٣٥] ثم سكن أنيه و عرق جبينه و غمض عينيه و مد يديه و رجليه و مضى من ساعته و هو يوم الجمعة مع صلاة الغداة قال الراوى فما طلعت الشمس حتى سمعنا المنادى ينادى ألامات العسكري فصارت سر من رأى ضجةً واحدةً و كانت شبيهةً بالقيامةً و عطلت الاسواق و حضر السلطان و الاشراف و بنوهاشم الى جنازته و أخذوا فى تجهيزه فلما غسلوه و حنطوه و كفنوه بعث المعتمد الى قاضى القضاة و هو أبو عيسى المتوكل فأمر بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبو عيسى فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم و العلويين و الاشراف و قال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين و من ثقاته فلان و فلان و من اطباء فلان و فلان و من القضاة فلان و فلان ثم غطى وجهه و قام و صلى عليه كما فعل ذلك بجده موسى بن جعفر (ع) لما مات (ع) فى حبس السندى لعنه الله جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبيية و بنى هاشم و بنى العباس و الحكام و احضر موسى بن جعفر فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف أنفه و ليس به أثر جراحةً و لا خنق فانظروا اليه فدخل سبعون رجلاً من شيعته و نظروا اليه و فى رجليه أثر الحناء فى راحتيه خضرةً هى أثر السم ولكن ما تكلم أحد منهم خوفاً من الرشيد ثم أخذه سليمان بن أبى جعفر فتولى غسله و كفنه و دفنه فلما فرغوا من الصلاة على سيدنا أبى محمد العسكري حملوه من وسط داره و دفنوه فى البيت الذى دفن فيه أبوه

على الهادى (ع) هذا هو المرسوم يمدفن المرء فى مكان دفن فيه أقاربه و ان لم يوص به و لا سيما اذا كانت القرابة قريبة كالوالد و الولد و ما أشبههما أما ترى أن زين العابدين لما [صفحة ٣٣٦] وارى أباه و بنى هاشم خص من بينهم شبيه رسول الله على الاكبر (ع) و جاء به و دفته عند رجلى الحسين (ع) اذا ساعد الله قلب الحسين (ع) و هو ينظر فى كل حين الى ولده فيراه مشقوق الرأس مقطعا بالسيوف اربا اربا الخ.

فى بعض آياته و شهادته و فى قصة أبى الاديان

كان مولانا الحسن العسكرى عليه السلام هو فتاح الأبواب مذل الصعاب نقى الجيب بعيد الريب برىء من العيب أمين على الغيب معدن الوقار بلا- شيب خافض الطرف واسع الكف كثير الحياء كريم الوفاء عظيم الرجاء كثير التبسم جميل الترم جميل التنعم سريع التحكم كنيته أبو محمد و ألقابه الصامت الهادى الرفيق الزكى السراج المضىء الشافى المرضى و الأمام العسكرى سلام الله عليه: سلام على نفس هى الآية الكبرى و شخص هو المجد المنيف على الشعرى كان عليه السلام رجلا أسمر اللون جيد البدن حسن القامة جميل الوجه حدث السن له جلاله و هيبة قال (الراوى) دخلت سر من رأى و أتيت الى الحسن العسكرى (ع) فرأيتة جالسا على بساط اخضر و نور جماله يغشى الابصار فأمرنى بالجلوس فجلست و أنا لا استطيع النظر الى وجهه اجلالا لهيبته قال خادم العسكرى اذا نام سيدى أبو محمد العسكرى رأيت النور ساطعا من رأسه الى السماء و كان (ع) أزهد أهل زمانه و لبسه الخشن من الثياب و يلبس فوقه ثيابا بياضا ناعمة اذا برز للناس قال كامل ابن ابراهيم المدنى دخلت على سيدى أبى محمد العسكرى (ع) فنظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت فى نفسى ولى الله و حجته يلبس [صفحة ٣٣٧] الناعم من الثياب و يأمرنا بمواساة الأخوان و ينهانا عن لبس مثله فلمع ما فى نفسى فحسر عن ذراعيه فاذا مسح أسود خشن على جلده فقال متبسما يا كامل هذا لله و هذا لكم و كان عليه السلام قليل الاكل قال محمد الشاكرى و هو مولى لأبى محمد (ع) كان سيدى أصلح من رأيت من العلويين والهاشميين و ما رأيت قط أسدى منه بتحف اليه الفواكه من التين و العنب و الخوخ فىأكل منه الواحدة و الثنتين و يقول خذ هذا يا محمد الى صبيانك فاقول هذا كله فيقول خذ و كان يجلس فى المحراب و يسجد فأقام و انتبه ثم أنام و هو ساجد قال احمد بن عبدالله بن خاقان و هو من المخالفين ما رأيت أنقع ظرفا و لا- أغض طرفا و لا- أعف لسانا و لا- أوسع كفا من الحسن العسكرى و سمعت أبى يقول لو زالت الخلافة من بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غيره لفضله و عفافه و صلاته و صيامه و زهده و جميع أخلاقه و لقد ظهر من المعجزات و الكرامات منه ما تحير العقول و نحن نذكر شيئا منها وقع فى زمانه قحط فخرجوا للأستسقاء ثلاثة أيام فلم يمطر عليهم فخرج يوم الرابع (الجائليق) مع النصارى فسقوا فخرج المسلمون يوم الخامس فلم يمطر فشك الناس فى دينهم و كان العسكرى (ع) فى حبس الخليفة فبعث اليه الخليفة و قال له أدرك دين جدك يا أبامحمد فاخرج من الحبس و أمر النصارى بالخروج للأستسقاء فلما رفع (الجائليق) يده الى السماء قال أبو محمد لبعض غلمانه خذ من يده اليمنى ما فيها فلما أخذه كان عظما أسود ثم قال استسق الآن فاستسقى فلم يمطر فسأل الخليفة عن العظم قال عظم نبي من الانبياء و لا يكشف الا و يمطر. [صفحة ٣٣٨] و من معجزاته قال (محمد بن عياش) تذاكرنا آيات العسكرى و معجزاته و كان فينا ناصبى فقال ان أجب عن كتاب بلا مداد علمت انه حق فكتبنا و كتب الرجل بلا مداد على ورق و جعل فى الكتب و بعثنا اليه فأجاب عن مسائلنا و كتب على ورق الرجل اسمه و اسم أبيه فدهش الرجل فلما أفاق اعتقد الحق منها شكا اسماعيل بن محمد العباسى الى العسكرى الفقر و حلف انه ليس عندى درهم فما فوقها فقال أتحلف بالله كاذبا و قد دفنت متتى دينار و ليس قولى هذا دفعا عن العطية أعطه يا غلام ما معك فأعطاه مئة دينار و قال له انك تحرم الدنانير التى دفنتها فى أحوج ما تكون اليها قال اسماعيل بن محمد هو كما قال (ع) و ذلك اننى اضطرت وقتا و مضيت الى محل دفنت فيه الدنانير ففتشت عنها فلم أجدها و اذا ابن عم لى عرف موضعها فاخذها و هرب قال أبو هاشم الجعفرى شكوت الى أبى محمد الحاجة فحك بسوطه الارض و أخرج سيكة فيها نحو الخمسمائة دينار فقال خذها يا أباهاشم و اعذرنا قال أبو هاشم كنا نفطر مع أبى محمد فضعفت يوما عن الصوم و

أفطرت في بيت آخر على كعكة فريدا ثم جئت بأبامحمد فجلست معه فقال لغلالمه أطعم أباهاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال ما يضحك يا أباهاشم اذا أردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه. و من معجزاته عليه السلام ما روى عنه أبو الأديان من أخباره بيوم وفاته و ما يظهر بعد وفاته و سنذكر قريبا و كان مولده بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر و قيل ولد (ع) بسر من رأى و قبض (ع) يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين [صفحہ ٣٣٩] و ماتين و له يومئذ ثمان و عشرون سنة و مرض (ع) في أول يوم من شهر ربيع الاول و دفن بسر من رأى الى جانب أبيه من زاره كان كمن زار رسول الله (ص) قال الرضا (ع) ان لكل امام عهدا في عنق أوليائهم و شيعتهم و ان من تمام الوفاء و العهد و حسن الأداء زيارة قبورهم من زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقا لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة: أتقتل يا ابن الشفيح المطاع و يابن المصايح و ابن الغرر و يا ابن الشريعة و ابن الكتاب و يابن الرواية و ابن الأثر و في (البحار) قال أبو اسماعيل بن علي النوبختي دخلت على أبي محمد الحسن بن علي في المرضة التي مات فيها و أنا عنده اذ قال لخدمه عقيد و كان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد و هو ربي الحسن (ع) فقال له يا عقيد أغل لي ماء بمصطكي فاعلى له ثم جاءت به صيقل الجارية أم الخلف فلما صار القدح في يديه و هم بشربه جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثانيا الحسن فتركه من يده و قال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأنتي به قال أبو سهيل قال عقيد فدخلت أتجرى فاذا أنا بصبي ساجد رافع سبابتة نحو السماء فسلمت عليه فاوزج في صلاته فقلت ان سيدي يأمرك بالخروج اليه اذ جاءت أمه صيقل فاخذت بيده و أخرجه الى أبيه الحسن (ع) قال أبو سهيل فلما مثل الصبي بين يديه سلم و اذا هو دري اللون و في شعر رأسه قطط مفلج الاسنان فلما رآه الحسن بكى و قال يا سيد أهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي و أخذ الصبي القدح المغلى بالمصطكي بيد و حرك شفتيه بيده الأخرى ثم سقاه فلما شربه [صفحہ ٣٤٠] قال هيؤني للصلاة فطرح في حجره مندبل فوضأه الصبي واحدة واحدة و مسح على رأسه و قدميه فقال له أبو محمد ابشر يا بني فأنت صاحب الزمان و أنت المهدي و أنت حجة الله على أرضه و أنت ولدي و وصي و أنا ولدتك و أنت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ولدك رسول الله و أنت خاتم الأئمة الطاهرين و بشريك رسول الله و سماك و كناك بذلك عهد الى أبي عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت ربنا انه حميد مجيد و مات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين و سمع من بعض الأسانيد ان نرجس زوجة الحسن (ع) أم الحجة (عج) ماتت قبل وفاة الحسن (ع) و ذلك ان الأمام (ع) أخبرها بما يجري على داره و على نسائه و جواريه فاضطربت و قالت سيدي اني أسرت مرة و لا طاقة لي مرة اخرى ادع الله أن يقبضني نعم مثل زينب ينبغي أن تتحمل الأسر من كربلا الى الكوفة و من الكوفة الى الشام الخ. و في (البحار) قال أبو الحسن علي بن محمد بن هباب حدثنا أبو الأديان قال كنت أخدم الحسن بن علي العسكري و أحمل كتبه الى الأمصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا و قال تمضى بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعية في داري و تجدني على المغتسل قال أبو الأديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن الأمام و الحجة قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدى فقلت زدني فقال من يصلني على فهو القائم بعدى فقلت زدني فقال من أخبر بما في الهميان فهو القائم [صفحہ ٣٤١] بعدى ثم منعتني هيئته أن أسأله ما في الهميان و خرجت بالكتب الى المدائن و أخذت جواباتها و دخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي (ع) فاذا أنا بالواعية في داره و اذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار و الشيعة حوله يعزونه و يهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الأمام فقد مالت الامامة لأنني كنت أعرفه بشرب النبيذ و يقامر في الجوسق و يلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت و هنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن أخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر بن علي و الشيعة من حوله فلما صرنا بالدار اذا أنا بالحسن بن علي (ع) على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط و باسنانه تفيلج فجذب رداء جعفر و قال تأخر يا عم أنا أحق يا لصلاة على أبي فتأخر جعفر و قد أربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه و دفن الى جانب قبر أبيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها

اليه و قلت في نفسى هذه اثنتان و بقى الهميان ثم خرجت الى جعفر و هو يزفر فقال له حاجز الوشا يا سيدى من الصبى ليقيم عليه الحجّة فقال و الله ما رأيته قط و لا- عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن على فعرفوا موته فقالوا فمن الأمام و الحجّة بعده فأشاروا الى جعفر بن على فسلموا عليه و عزوه و هنوه و قالوا ان معنا كتبنا و مالا- فتقول ممن الكتب و كم المال فقام ينفذ أثوابه و يقول يريدون منا أن نعلم الغيب قال فخرج الخادم و قال معكم كتب فلان و فلان و هميان فيه الف دينار عشرة دنائير منها مطلية فدفعوا الكتب و المال و قالوا الذى وجه بك لأجل ذلك هو الأمام فدخل جعفر بن على على المعتمد و كشف [صفحة ٣٤٢] له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صيقل الجارية و طالبوها بالصبى فانكرته و ادعت حملا بها لتغطى على حال الصبى فسلمت الى ابن أبى الشوارب القاضى و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة و خروج صاحب الزبح بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم و الحمد لله العالمين لا شريك له و يظهر من هذا الخبر ان الحجّة (عج) غسل أباه و حنطه و كفنه و صلى عليه و الحال انه طفل صغير و كان مخفيا لم تره العيون نعم الأمام لا يغسله الا الأمام الصديق لا يغسله الا الصديق و ما من امام و لا من صديق قضى نجهه الا و غسله امام مثله و ان كان غائبا فيلزم أن يحضر كما حضر أبو الحسن الهادى فى بغداد و أبو جعفر الجواد فى خراسان و أبو الحسن الرضا (ع) لتجهيز والده فى بغداد و الحسين (ع) و ان كان لم يغسل و لم يحنط و لم يكفن دفن بلا غسل و لا حنوط و لا كفن لكن حضره ولده السجاد لمواراته و لما أراد أن يحمل ذلك الجسد الطيب الطاهر رآه مقطعا بالسيف و الرماح و لا يمكن حمله قال لبنى أسد ائتونى ببارية جديدة لأحمل عليها جسد الحسين قالت بنو أسد فأتيناه ببارية جديدة و حمل عليها بدن الحسين و أتيناها لعينه و اذا هو يقول لنا بخضوع و خشوع أنا أكفيكم أمره فقلنا له يا أبا العرب فكيف تكفيننا أمره و قد اجتهدنا على أن نحرك عضوا من أعضائه الشريفه فلم نقدر فبكى و قال ان معى من يعيننى عليه نعم كان معه رسول الله (ص) الخ المصيبة.

فيما يتعلق بالحسن العسكرى و فى حالاته و ذكر توقيع منه

سلام و تفسير السلام سلامه تحية مشتاق و تحفة زائر و أزكى تحيات و أسنى هدية الى من غدا قلبى و سمعى و ناظرى [صفحة ٣٤٣] سلام على نفس هى الآية الكبرى و شخص هو المجد المنيف على الشعرى هو الدين و الدنيا ترى نوره متى تحصل لك الاولى و نحصل الاخرى قد اختلف فى يوم ولادته (ع) و الا فى شهر ولادته لا خلاف فيه فانه كان فى شهر ربيع الآخر قيل فى الرابع و قيل فى العاشر و قيل فى الثامن و هو شايخ و هو الأشهر و اختلف ايضا فى اسم والدته قيل اسمها سوسن و قيل تدمى حديث مصغرا و قيل سليل و يقال لها الجدة و كانت من العارفات الصالحات و كفى فى فضلها انها كانت مفزع الشيعة بعد وفاة أبى محمد (ع). و روى الشيخ الصدوق عن احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن على الرضا (ع) اخت أبى الحسن (ع) صاحب العسكر فى سنة اثنتين و ستين و مأتين فكلمتها و من وراء حجاب و سألتها عن دينها فسمت لى من تأثم بهم ثم قالت و الحجّة بن الحسن (ع) الى ان قال فقلت لها أين الولد يعنى الحجّة (ع) قالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة أم أبى محمد (ع) فقلت لها اقتدى بمن وصيته الى امرأة قالت اقتداء بالحسين بن على و الحسين بن على (ع) اوصى الى اخته زينب بنت على (ع) فى الطاهر و كان ما يخرج من على ابن الحسين (ع) من علم ينسب الى زينب ستر على بن على بن الحسين (ع) و كان أبو محمد الحسن (ع) اخبر والدته الجدة عن سنة وفاته قال يا أماه تصيبنى فى سنة ستين و مأتين حزازة أخاف أن انكب منها نكبة فظهرت الجزع و أخذها البكاء فقال (ع) لا بد من وقوع أمر الله لا تجزعى و فى رواية أمرها أبو محمد (ع) بالحج فى سنة تسع و خمسين و مأتين و عرفها [صفحة ٣٤٤] ما يناله فى سنة ستين و خرجت أم أبى محمد (ع) الى مكة و روى أنه (ع) قال فى سنة مأتين و ستين تفرق شيعتى ففيتها قبض أبو محمد (ع) و تفرقت شيعته قال شيخنا المفيد (ره) و مرض أبو محمد (ع) فى أول شهر ربيع الأول سنة ستين و مأتين و مات فى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من هذا الشهر فى السنة المذكورة و له يوم وفاته ثمان و عشرون سنة و دفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه من دارهما بسر من رأى. و روى انه لما مات الحسن بن على (ع) حضر غسله عثمان بن سعيد رضى الله عنه و تولى جميع أمره فى تكفينه و

تحنيطه و تقبيره قال القطب الراوندى و أما الحسن بن على العسكرى (ع) فقد كانت أخلاقه كأخلاق رسول الله (ص) و كان رجلا أسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلاله و هيبة و هيئة حسنة يعظمه العامة و الخاصة اضطارا يعظمونه لفضله و يقدمونه لعفافه و صيانتته و زهده و عبادته و صلاحه و كان جليلا نبيلًا فاضلا كريما يحمل الأثقال و لا يتضعض للنواب أخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة أقول و يظهر من الروايات انه (ع) كان أكثر أقاته محبوسا و ممنوعا من المعاشرة و كان مشغولا بالعبادة لله عزوجل و فى بعض الأدعية أشير اليه بهذه العبارة و بحق النقى و السجاد الأصغر و بيكائه ليلة المقام بالسهر بعد الله و هو بين السباع و السباع تلوذ به و تبصص و الى هذه الدلالة الباهرة أشير فى التوسل به عليه السلام فى الساعة الحادية عشرة و بالأمام الحسن بن على (ع) الذى طرح للسباع فخلصته من مرابضها و امتحن بالدواب الصعاب فذلت له مراكبها و قال السيد ابن طاووس اعلم ان مولانا الحسن بن على العسكرى (ع) كان قد [صفحة ٣٤٥] أراد قتله الملوكة الثلاثة الذين كانوا فى زمانه حيث بلغهم ان مولانا المهدي (ع) يكون من ظهره صلوات الله عليه و حبسوه عدة دفعات و اضطربت الشيعة و أقلقهم ذلك فدعا عليهم فهلكوا فى سريع من الأوقات و لما ولد الحججة (عج) قال أبو محمد العسكرى (ع) زعمت الظلمة انهم يقتلوننى ليقطعوا هذا النسل كيف رأوا قدرة القادر يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم و الله متم نوره و لو كره الكافرون) فى (الأرشاد) عن أبي هاشم الجعفرى قال قلت لأبى محمد الحسن بن على (ع) يا ابن رسول الله جلالتك تمنعنى مسألتك افتأذن لى أن أسألك فقال سل فقلت يا سيدى هل لك ولد قال نعم فقلت ان حدث حادث فاين اسأل عنه قال بالمدينة و فى (البحار) عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكرى علينا الحبس و كنت به عارفا و بفضلته و علمه فاخبرنى عن عمرى قال لك خمس و ستون سنة و أشهرها و يوما و كان معى كتاب دعاء و عليه تاريخ مولدى و اننى نظرت فيه فكان كما قال (ع) ثم قال هل رزقت من ولد قلت لا قال أللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل (ع): من كان ذا ولد يدرك ظلامته ان الدليل الذى ليست له عضد فقلت له سيدى ألك ولد قال اى و الله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا و عدلا فاما الآن فلا ثم تمثل (ع): لعلك يوما أن ترانى كأنما بنى حوالى الأسود اللوابد فان تميل قبل أن يلد الحصى أقام زمانا و هو فى الناس واحد و لما ولد الحججة (عج) أخفى مولده و ستر أمره لصعوبة الوقت و شدة طلب سلطان الزمان و اجتهاده فى البحث عن أمره فلم يظهر ولده (ع) [صفحة ٣٤٦] فى حياته و لا عرفت الجمهور بعد وفاته و تولى جعفر الكذاب أخذ تركته و ميراثه و سعى فى حبس جوارى أبى محمد (ع) و اعتقال حلالته و قسم ميراث أبى محمد (ع) و منعوا الحججة (عج) ارث أبيه كما أن جدته فاطمة الزهراء (ع) منعوها عن ارث رسول الله (ص) و غضبوا حقها و هتكوا حرمتها يقول الراثى: و ما ورثوها من أبيها و أعلنوا حديثا نفاه الله فى محكم الصحف فكما ان هؤلاء هجموا على دار على و فاطمة و صنوا بهما ما صنوا فكذلك لما دفن العسكرى (ع) هجموا على داره و نهبوا أمواله و أخذوا جواريه و طلبوا الحججة (عج) ليقتلوه و لم يظفروا به و لو و جدوه لقتلوه و قال عثمان بن سعيد قدس الله روحه و قد حكم السلطان أن أبامحمد (ع) مضى و لم يخلف ولدا و قسم ميراثه و أخذه من لا حق له و صبر الحججة (عج) على ذلك و هو يرى عياله يحولون و ليس أحد يجسر ان يتعرف اليهم أو ينيلهم شيئا و هذا من أعظم المصائب و الحال أن والدته كانت حية و ابنه الحججة (ع) حى فى دار الدنيا و لما اتصل الخبر الى أم أبى محمد (ع) و كانت بالمدينة يعنى بلغها موت أبى محمد (ع) قدمت من المدينة و كان لها أقاصيص يطول شرحها مع جعفر الكذاب من مطالبته اياها بميراثه و سعايته بها الى السلطان و كشف ما أمر الله عزوجل بستره و ادعت عند ذلك صيقل أنها حامل فحملت الى دار المعتمد فجعلن نساء المعتمد يتعهدن أمرها الى أن دهمهم أمر فخرجت صيقل فشغلهم عنها سيدى يا ابن الحسن غضبوا ارثك و أخذوا حقك و دخلوا دارك فمتى تقوم بحقك الخ غضبوكم بشبا الصوارم آنفا قام الوجود بسرهما المكنون [صفحة ٣٤٧] كم موقف حلبوا رقابكم دما فيه و أعينكم نجيع شئون لا مثل يومكم بعرضه كربلا فى سالفات الدهر يوم شجون و لنختتم هذا المجلس بذكر توقيع من العسكرى (ع) للشيخ الجليل ابن بابويه على بن الحسين القمى رحمه الله المدفون بقم و هو توقيع شريف فى الحكم و الآيات و المواعظ و الدلالات و البراهين الساطعات كتب (ع) الى الشيخ الجليل على بن الحسين بن بابويه القمى بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين و الحنة للموحدين و النار

للملحدين و لا عدوان الا على الظالمين و لا اله الا الله أحسن الخالقين و الصلاة و السلام على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين أما بعد أوصيك يا شيخى و معتمدى و فقيهى أباالحسن بن على بن الحسين القمى وفقك الله لمرضاته و جعل من صلبك اولاداً صالحين برحمته بتقوى الله و أقام الصلاة و ايتاء الزكاة فانه لا تقبل الصلاة من مانع الزكاة و أوصيك بمغفرة الذنب و كظم الغيظ و صلة الرحم و مواساة الأخوان و السعى فى حوائجهم فى العسر و اليسر و الحلم عند الجهل و النفقة و الشفقة و التفقه فى الدين و التثبت فى الأمور و التعاهد للقرآن و حسن الخلق و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر قال الله تعالى لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس و اجتناب الفواحش كلها و عليك بصلاة الليل فان النبى (ص) أوصى عليا (ع) فقال يا على عليك بصلاة الليل عليك بصلاة الليل و من استخف بصلاة الليل فليس منا فاعمل بوصيتى و أمر جميع شيعتى بما أمرتك به حتى يعملوا عليه و عليك بالصبر و انتظار الفرج فان النبى (ص) قال أفضل أعمال امتى انتظار الفرج [صفحہ ٣٤٨] و لا تزال شيعتنا فى حزن حتى يظهر ولدى الذى بشر به النبى (ص) انه يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً فاصبر يا شيخى و معتمدى أباالحسن و أمر جميع شيعتى بالصبر فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين و السلام عليك و على جميع شيعتنا و رحمته الله و بركاته و حسبنا الله و نعم الوكيل نعم المولى و نعم النصير قد أكد (ع) التوصية بالصبر لما فى الصبر من الفوائد و العوائد قال الصادق (ع) الجنة محفوفة بالمكاره و الصبر و قال (ع) اذا ادخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه و الزكاة عن يساره و البر مطل عليه و يتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسألتة قال الصبر للصلاة و الزكاة و البر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فأنا دونه و نسب الى أمير المؤمنين (ع) هذان البيتان: انى وجدت فى الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر و فل من جد فى أمر يطالبه فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر نعم فاز من صبر و ربح من تحلم الصبر مفتاح الفرج و نعم الخلق التبصر و ناهيك فى ذلك أن أئمتنا (ع) لما صبروا على الشدائد و المكاره و استبشروا و فرحوا عند نزول المصائب و النوائب بلغوا ما بلغوا من المقامات الكريمة و الدرجات الرفيعة فى الدنيا و الآخرة كما قال عزوجل (و جعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا و هم الصابرون و فى البأساء) ولكن أشدهم صبراً فى المصائب و أقولهم حلماً فى النوائب هو الحسين عليه السلام الذى عجبت من صبره ملائكة السموات بأبى و أمى صبر على أشد المصائب و هو ذبح ولده فى حجره و هو ينظر اليه يقول الراثى: [صفحہ ٣٤٩] و لو تراه حاملاً طفله رأيت بدراً يحمل الفرقداء مخضبا من فيض أوداجه ألبسه سهم الردى محتدا تحسب أن السهم فى نحره طوق يحلى جيده عسجدا قال فى (مروج الذهب) فى سنة ستين و مأتين قيض أبو محمد الحسن ابن على (ع) فى خلافة المعتمد و هو ابن تسع و عشرين سنة و دفن فى داره الى جانب والده أبى الحسن الهادى (ع) و هو أبوالمهدى المنتظر و الإمام الثانى عشر و فى (الدروس) قال الحسن العسكرى (ع) قبرى بسر من رأى أمان لأهل الجانبين نظم: قبورهم شتى فمنهم يثرب بدور سعود و الغرى حوى قبراً و غابت بارض الطف منهم كواكب هم بهجة الهادى و هم مهج الزهرا و قبران فى بغداد و الطاهر الرضا بطوس و نجما العلم فى أرض سامرا و لم يبق الا مدرك ثار من قضا بسم و بيض الهندو اعتنقوا السمرا فعجل الينا يا بنت محمد فأنت ولى الثار فلتدرك الوترا قال على بن عيسى الأربلى رحمه الله حكى لى بعض الأصحاب ان الخليفة المستنصر مشى مرة الى سر من رأى و زار العسكرين (ع) و خرج فزار التربة التى دفن فيها الخلفاء من آباءه و أهل بيته و هم فى قبة خربة يصيبها المطر و عليها زرق الطيور و أنا رأيتها على هذه الحال فقيل له أنتم خلفاء الأرض و ملوك الدنيا و لكم الأمر فى العالم و هذه قبور آبائكم بهذه الحال لا يزورها زائر و لا يخطر بها خاطر و ليس فيها أحد يميظ عنها الأذى و قبور هؤلاء العلويين كما ترونها بالستور و القناديل و الفروش و الزلالى و الفراشين و الشمع و البخور و غير ذلك فقال هذا أمر سماوى لا يحصل [صفحہ ٣٥٠] باجتهدنا و لو حملنا الناس على ذلك ما قبلوه و لا- فعلوا و قد صدق فان الأعتقادات لا تحصل بالقهر و لا يتمكن أحد من الأكرام عليها انتهى.

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أُخِيًّا أَمَرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبة، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و "فاني" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجهُ الشّريفِ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدِّ التّمكّن لكلِّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

